اذ لا تكون الا منقلبة فكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا اى جوزوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق وحملوه على منع يمنع لانه بمعناه كما حملوا يذر على يدع في العدول من الكسر الى الفتح لاجل حروف الحلق كما سيجئ ان شاء الله تعالى واما قلى يقلى بالفتح من القلى وهو البغض فلغة بنى عامر والفصيح قلى يقلى بالكسر وركن يركن بالفتح من المتداخلة لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى الركون الميل واما بقى يبقى بالفتح فلغة طى والاصل كسر القاف فى الماضى فقلبوه فتحة والياء الفا تخفيفا ثم لما فرغ من المثال الاول للفعل الثلاثى المجرد شرع فى المثال الثانى له وهو ما كان عينه الماضى مكسورا فقال وان كان اى الثلاثى المجرد على وزن فعل مكسور العين فمضارعه اى مضارع ذلك الماضى يجئ على وزن يفعل بفتح العين على القياس نحو علم يعلم وهو الباب الرابع تحقيقا للمخالفة بينهما ثم استثنى من هذا الحكم وقال الا ما اى الذى شذ اى قل من حسب يحسب بالكسر بيان ما وهو الباب السادس والحسبان الظن واخواته نحو نعم ينعم وفضل يفضل اعلم ان هذا الباب يجئ من الصحيح قليلا من المعتل الفاء الواوى كثيرا لسقوط الواو فى المضارع وحصول التخفيف نحو ومق يمق وثق يثق المقة الحب والثقة الاحكام ولم يجئ منه يفعل بضم العين للثقل كما مر واما نعم ينعم وفضل يفضل ومات يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن المتداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ثم لما فرغ من المثال الثانى شرع فى المثال الثالث للفعل الثلاثى المجرد فقال وان كان اى ماضى الثلاثى المجرد على وزن فعل مضموم العين فمضارعه اى مضارع ذلك الماضى يجئ على وزن يفعل بضم العين نحو حسن يحسن وهو الباب الخامس واخواته نحو كرم يكرم ولا يتغير عن هذه الصيغة ابدا ولو على خلاف القياس لانه لما كان لازما دائما التزم الضم فيه ليكون ثقله عوضا عما نقص من زيادة معنى التعدية واما قولهم رحبتك الدار اى وسعتك فشاذ والاصل رحبت بك ثم حذفت الباء ولما فرغ من مباحث الثلاثى

المجرد

المجرد شرع الآن فى مباحث الرباعى المجرد فقال واما الرباعى المجرد وانما قدم المجرد منه على المزيد فيه لما مر فى الثلاثى المجرد فهو اى الرباعى المجرد بناء واحد وهو فعلل بفتح الفاء واللام الاولى و سكون العين نحو دحرج يدحرج يقال دحرجة الحجر اى دوّره ومصدره يجئ على وزن فعللة وفعلالا نحو دحرجة ودحراجا بكسر الفاء وقد يجئ بفتحها فى المضاعف لثقل التضعيف على غير القياس نحو زلزلة زلزالا بفتح الزاء وزنه فعلالا لا فعلال خلافا للكوفيين وذلك لانه لما كان ثقيلا بكثرة حروفه لم يتصرفوا فيه تصرف الثلاثى المجرد بل التزموا فيه على الفتحات لخفتها ولما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة سكنوا الثانى ولا يشكل هذا بنحو جندل الارض فيها حجارة وغليط للقطو من الغنم وهدابد اللبن الخاثر باربع حركات متواليات لانه نادر وقيل اصله جنادل وغلاليط وهدابد فيكون من مزيد الرباعى فان قلت لم سكون الثانى دون غيره قلنا لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لتعذر الابتداء بالساكن ووجوب فتح اخر الماضى اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يكون ساكنا لاتصال الضمير نحو دحرجت فيلزم التقاء الساكنين فتعين الثانى واعلم ان هذا الباب يجئ متعديا ولازما و المتعدى اصل فيه ولذا اقتصر على مثال المتعدى واما اللازم منه دربخ يقال دربخ الرجل اى طأطأ رأسه واعلم ايضا ان الملحق بدحرج ستة نحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة و قلنسى بمعنى قلنس ومعنى الالحاق جعل مثال زيد منه ليعامل معاملة فان قلت انما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج قلنا لان الشرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلنا ان الشرط توافق المصادر اجمع ثم لما فرغ من الثلاثى والرباعى المجردين شرع الآن المزيد منهما وقدم المزيد الثلاثى لتقدم اصله عليه فقال واما الثلاثى المزيد فيه فهو ثلثة اقسام لان المزيد فيه اما حرف واحد او اثنان

Copyright © King Saud University